

علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية لذوي الظروف الخاصة بالتحصيل الدراسي

(دراسة مطبقة على دار التربية الاجتماعية للبنين بالرياض)

The relationship of socialization methods to educational achievement

(A study applied to the House of Social Education for Boys in Riyadh)

إعداد: الباحث/ خليل مخلد الروقي

باحث دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Email: k.als3aqqqq@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة والتحصيل الدراسي، ومعرفة مدى تقبل ذوي الظروف الخاصة للرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم، والتعرف على العلاقة بين ازدواجية صورة المؤسسة الإيوائية في أذهان الأطفال ذوي الظروف الخاصة وشعور الأطفال بالانتماء لتلك المؤسسة، وأخيرا التعرف على أثر ازدواجية الدور على المشرفين القائمين على ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية.

ولتحقيق تلك الأهداف اعتمدت الدراسة على نوع الدراسات الوصفية، باستخدام منهج دراسة الحالة، وأداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وأداة الملاحظة بالمشاركة كأداة مساعدة، وتكون مجتمع الدراسة من (25) من الأطفال ذوي الظروف الخاصة و(5) مشرفين من العاملين في دار التربية الاجتماعية للبنين بمدينة الرياض خلال العام الجامعي 1442 هـ الموافق 2020م، وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من 2020/10/1 حتى 2020/11/15م

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يتقبل الأطفال الرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم، ويعتبر جمع الأطفال في مكان واحد للمذاكرة عائق أمام الطفل للتركيز، أيضاً انعدام الخصوصية في الدار أضعف شعور الطفل بالانتماء لتلك المؤسسة، كما يجد أغلب الموظفين صعوبة في التفريق بين عمله كموظف ودوره الإنساني في التعامل مع الطفل. وتوصي هذه الدراسة وكالة الرعاية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بالعمل على توحيد أساليب التنشئة في الدور الإيوائية، بما يتناسب مع الفئة العمرية للأطفال ذوي الظروف الخاصة.

الكلمات المفتاحية: أساليب التنشئة الاجتماعية، ذوي الظروف الخاصة، التحصيل الدراسي

**The relationship of socialization methods to educational achievement
(A study applied to the House of Social Education for Boys in Riyadh)**

By: Khalil Mukhlid Alrugi

Abstract

The aim of the study was to identify the relationship between the methods of socialization of children with special educational attainment conditions, the extent to which those with special circumstances accept the symbols contained in the methods of upbringing practised on them, the relationship between the double image of the institution in the minds of children with special circumstances and the children's sense of belonging to that institution, and, finally, the impact of double roles on staff engaged in socialization.

In order to achieve those goals, the study relied on the type of descriptive studies, using the case-study approach, the interview tool as the main tool for data collection, the participatory observation tool as an auxiliary tool, and the study community as the field study was carried out from 1 October to 15 December 2020.

The study found the following findings: children accept the symbols of their upbringing methods. Gathering children in one place to study is also an obstacle for the child to concentrate. Lack of privacy in the home also weakens the child's sense of belonging to that institution, Most staff also find it difficult to differentiate between their work as an employee and their humanitarian role in dealing with children. This study recommends that the Agency for Welfare at the Ministry of Human Resources and Social Development work to unify the methods of upbringing in residential homes, in a manner appropriate to the age group of children with special circumstances.

Keywords: Socialization Methods, Children Unknown Parents, Educational Achievement

1. مقدمة الدراسة

يعد الاهتمام بخلق مستقبل أفضل للأطفال مطلباً أساسياً للتنمية، فهم مستقبل الغد من رجال ونساء، لذلك تسعى العديد من الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية لتحقيق هذا المطلب ويأتي الاهتمام بالطفل تأكيداً لحق الطفل بالرعاية والتربية السليمة وفقاً لما أقرته الشرائع السماوية والتشريعات المحلية والدولية، ولن يتأتى إيجاد جيل قادر على تحمل المسؤولية وتفهم متطلبات المستقبل وما يلزمه من جهد وفكر، إلا من خلال إنسان سليم بدنياً ونفسياً واجتماعياً ومن ثم يتأكد لنا ان الطفل الذي يتعرض للحرمان من والديه يفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو أسري طبيعي، وبالتالي تصبح مشكلة الأطفال مجهولي النسب (ذوي الظروف الخاصة) من المشاكل الاجتماعية التي تفرض نفسها بإلحاح في دور الأيتام والجمعيات الخيرية، والتي تضم عدداً كبيراً من اللقطاء الذين لا يعرف لهم أباً ولا أمًا، وتشير إحصائيات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إلى وجود 2055 يتيم من ذوي الظروف الخاصة يسكنون بصفة دائمة في الدور الإيوائية، مما يعطي مؤشراً لضرورة الاهتمام بمشكلات وقضايا هذه الفئة في ظل خصوصية وضعهم الاجتماعي.

وعلى ضوء ما سبق برزت إشكالية هذه الدراسة بعنوان "علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية لذوي الظروف الخاصة بالتحصيل الدراسي" والمتمثلة في نوعية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس على الأطفال ذوي الظروف الخاصة وعلاقة هذه الأساليب بالتحصيل الدراسي لهم، وهدفت الدراسة من خلال هدفها الرئيس إلى "التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية لذوي الظروف الخاصة والتحصيل الدراسي"، وتساؤلها الرئيس "هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة والتحصيل الدراسي" حيث تندرج هذه الدراسة تحت نوعية الدراسات الوصفية واستخدمت منهج دراسة الحالة وأدوات المقابلة والملاحظة بالمشاركة، كما استخدمت الدراسة الأسلوب الكيفي في التحليل وذلك لطبيعة مجتمع البحث وموضوعه

1.1. إشكالية الدراسة

من خلال عمل الباحث في وكالة الرعاية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لاحظ تعدد الأساليب المتبعة في بعض الدور الإيوائية وتدني مستويات التحصيل الدراسي لغالبية المستفيدين من هذه الدور، وجاءت هذه الدراسة لتتعمق إشكالياتها حول أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس من قبل القائمين على التنشئة (الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الاجتماعيين) على الأطفال ذوي الظروف الخاصة في الدور الإيوائية بكل ما تحمله هذه الأساليب من رموز ومعاني وصور ذهنية ومدى تقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة لهذه الرموز التي يستقبلونها من خلال الأساليب التي تمارس عليهم، والوقوف على مدى شعور الأطفال ذوي الظروف الخاصة بالانتماء للدار الإيوائية وتحقق الإشباع العاطفي والاجتماعي لديهم وكيف يؤثر ذلك الشعور على مواقفهم تجاه تحصيلهم الدراسي في ظل ازدواجية صورة المؤسسة في أذهان الأطفال بين المؤسسة الكليانية (في تصور ارنفغ غوفمان Erving Goffman) والمؤسسة التي تقوم مقام الأسرة، وتتناول الدراسة دور الأب البديل او المؤقت الذي يلعبه الموظفين وازدواجية هذه الأدوار للقائمين على التنشئة بين الدور المؤسسي وهو دور الموظف والدور الضمني وهو دور الأب الذي يأتي ضمناً لا صراحةً في التنظيمات البيروقراطية للدور الإيوائية حيث يقوم المشرف أو الاخصائي المسؤول بدور الأب ومهامه من متابعة للابن سلوكياً ودراسياً وإحلال القيم الدينية والاجتماعية في الابن وتلبية جميع احتياجاته من مأكلاً وملبس ونظافة شخصية وغيرها من المهام وهو في نفس الوقت هو موظف حكومي بدوام محدد الساعات يومياً، ونتيجة لما سبق تأتي هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيس الذي تنبثق منه تساؤلات فرعية:

- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة والتحصيل الدراسي؟

2.1. أهمية الدراسة:

تأتي الأهمية العلمية للدراسة مما يلي:

- تناول أساليب التنشئة الاجتماعية من قبل القائمين على التنشئة في الدور الإيوائية، إذ تعتبر الدور الإيوائية الركيزة الأولى في عملية التنشئة الطفل من ذوي الظروف الخاصة حيث تبنى شخصيته ويكتسب الخبرات الاجتماعية التي لها دورًا كبيرًا في بناء طفل فاعل اجتماعيًا.
- وضع الخطوط العريضة في التعرف على ماهية التنشئة الاجتماعية في الدور الإيوائية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات.
- تناول قضية التنشئة الاجتماعية في ظل غياب الأبوين وما قد ينتج عن ذلك من أثر في شخصية وسلوك اليتيم، وعليه تكمن الأهمية في كون الدراسة تتناول قضية مهمة في مرحلة مهمة وهي الطفولة المتأخرة (المراهقة) وتتمثل هذه القضية في أساليب تنشئتهم التي يمارسها القائمون على التنشئة في المواقف المتعددة وعلاقة هذه الأساليب في تحصيلهم الدراسي، كون هؤلاء الأطفال جزء من المجتمع يؤثر فيه ويتأثرون به.

وتأتي الأهمية العملية للدراسة على النحو التالي:

- وصف وتحليل أساليب التنشئة الاجتماعية في الدور الإيوائية.
- إبراز أهمية التركيز على أساليب التنشئة المتبعة في الدور الإيوائية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة.
- تقديم بعض التوصيات على أسس اجتماعية، للارتقاء بأساليب التنشئة الاجتماعية داخل الدور الإيوائية.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الهدف الرئيس:

- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة والتحصيل الدراسي. وتحقيق الأهداف الفرعية:
- التعرف على مدى تقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة للرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس عليهم.
- التعرف على العلاقة بين ازدواجية صورة المؤسسة الإيوائية في أذهان الأطفال ذوي الظروف الخاصة وشعور الأطفال بالانتماء لتلك المؤسسة.
- التعرف على أثر ازدواجية الدور على الموظفين القائمين على ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية.

4.1. تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس:

- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة والتحصيل الدراسي؟
والتساؤلات الفرعية:
- كيف يتقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة الرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم؟
- ما العلاقة بين ازدواجية صورة المؤسسة الإيوائية في أذهان الأطفال ذوي الظروف الخاصة وشعور الأطفال بالانتماء لتلك المؤسسة؟
- كيف تؤثر ازدواجية الدور لدى الموظفين على أساليب التنشئة التي يمارسونها على الأطفال ذوي الظروف الخاصة؟

5.1. مفاهيم الدراسة

1. مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية:

تتعدد التعريفات لمصطلح التنشئة الاجتماعية، وذلك لتناول هذا المفهوم من قبل العديد من العلوم مثل علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا.

تعرف التنشئة لغويًا (نشأ) أي حدث وتحدد، وأنشأته أي أحدثته (الفيومي، 2006، ص66) كما تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى، من خلال اندماجه الاجتماعي، مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه وهي أيضا عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وفق توقعات الغير، ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية يتم فيها الاعتماد على التقليد والمحاكاة والاندماج مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي أيضا عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق. (عكاشة وآخرون، 1997، ص39)

ويعرف (أميل دور كايم) التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي يتم فيها استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح تلك الأبعاد هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع. (ليلة، 2006، ص193)

كما يعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه تلك الجماعة. (غيث، 1979، ص449)

أما معجم علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المهارة والمعرفة الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع مجتمعه ويسلك سلوكا تكيفيا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد السلوك والادوار والاتجاهات التي تتوقع منه في المجتمع. (عبدالحميد، 1995، ص360)

وتعرف ابتهام مصطفى التنشئة الاجتماعية بانها عملية تفاعل اجتماعي بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب التي يتشربها الطفل ويتأثر بها، وتهدف تلك العملية إلى تربية ذلك الطفل والمساعدة على ان تكون عملية نموه عملية طبيعية (مصطفى، 1988، ص22).

ومن خلال الاطلاع على العديد من أدبيات الدراسة والدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية اتضح ان هناك العديد من المسميات لهذا المفهوم مثل الاتجاهات الوالدية في التنشئة، التنشئة الأسرية، التنشئة الوالدية،

الأساليب الوالدية، وعلى الرغم من تعدد هذه الأساليب إلا أنها تتفق في جوهرها حيث تعرف أساليب التنشئة الاجتماعية على أنها:

ميكانيكيات التطبيع الاجتماعي وهي الأساليب النفسية الاجتماعية المقصودة أو غير المقصودة الواضحة أو الضمنية التي تستعملها وكالة من وكالات التطبيع الاجتماعي، بقصد إكساب الطفل سلوكاً أو تعديل سلوك موجود بالفعل (عثمان، 1970، ص91) الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهم في المواقف الحياتية اليومية المختلفة داخل المنزل وخارجه وتتمثل في الأساليب التالية القسوة، الدلال، الإهمال، الحزم مع العطف، التذبذب في المعاملة (موسى، 1973، ص12)

ولهذا وجد الباحث من الضروري تحديد هذه الأساليب:

- أسلوب الحازم:

النمط الذي يستخدمه كل من الاب والام بتشجيعهم الأخذ والعطاء اللفظي كما انهم عندما يمارسون سلطة الوالدين في صورة أوامر أو نواه تجدهم يشرحون الأسباب التي تدعوهم إلى ذلك (مسن وآخرين، 1986، ص469) النمط الذي يستخدمه كل من الآباء والأمهات في معاملتهم للأبناء بمناقشتهم بما يطلبونه وما يجب أن يقوموا به من أعمال وتوجيههم نحو الاتجاه الصحيح (القيسي، 1998، ص24)

- أسلوب التسلط:

هو ذلك الأسلوب الذي يتسم بالقسوة في معاملة الأبناء بالإضافة إلى تحكم الأبوين وسيطرتهم على ابنائهما مع المطالبة بالطاعة دون مناقشة، وعرفه بلدوين Baldwin بأنه الأسلوب الذي يتم فيه فرض السلوك على الأبناء وتقيدهم به، ولا يؤخذ رأي الأبناء أو التشاور معهم مع مطالبة الأبناء بالطاعة العمياء لأوامر الوالدين. (فهيمى والقطن، 1977، ص130-131)

- أسلوب التذبذب:

استخدام أكثر من أسلوب من أساليب التعامل في الموقف الواحد إذا تكرر من قبل الطفل وعدم الاستمرار على خطة واحدة في معاملة الطفل عند استخدام الثواب والعقاب، ويتمثل في جانبين الأول عدم انتهاج الآباء لأسلوب مستقر له طابعه المميز كأن تكون معاملة الأبوين قاسية أحياناً ومتسامحة أحياناً، ويتمثل الجانب الآخر في عدم تقارب أسلوب الأب مع أسلوب الأم في تربية أبنائهم. (سعيد، 1981، ص32)

- أسلوب التساهل (التساهل):

عرفت (ديانا بورمند) أسلوب التساهل على أنه "تقبل الآباء والأمهات لسلوكيات الأطفال مهما كان نوعها ولا توجد مطالب معينة على الأبناء وترك الحرية لهم في تنظيم أنشطتهم ويحصلون على كامل حقوقهم"، ولا يطالب الآباء الأبناء بأي مهام تربوية محددة ولا يحاولون ضبط سلوكهم ويسامحونهم على الأخطاء التي يرتكبونها من جهة ويستجيبون لمطالبهم من جهة أخرى. (الزبيدي، 1989، ص16)

- أسلوب الإهمال:

أسلوب من أساليب التنشئة سمته الرفض والبرود العاطفي تجاه الطفل مع إبداء اللامبالاة بإعطاء الطفل كامل الحرية وعدم إثابة السلوك المرغوب من الطفل وترك الطفل من غير تشجيع على السلوك المرغوب ودون محاسبة على السلوك الغير مرغوب حيث يتصرف الطفل كيفما يشاء دون تدخل في شؤونه او متابعة سلوكه او عواقب أعماله. (القيسي، 1998، ص26)

ومن هنا يأتي التعريف الإجرائي للباحث:- لأساليب التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التي من خلالها يتعلم الطفل كيف يتكيف مع الجماعة والمجتمع عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه تلك الجماعة والمجتمع.

2 . مفهوم الأطفال ذوي الظروف الخاصة:

تتفق معاجم اللغة في تعريفها للطفولة، حيث تشير معظمها إلى تعريفات مشتركة فالطفل هو: جمع أطفال، وهو الصغير، والمؤنث منه طفلة، والطفل بكسر الطاء، الوليد او المولود حتى البلوغ (ابن منظور، 1993، ص401)

وتشير المعاني الاصطلاحية للطفولة كونها مرحلة زمنية من عمر الإنسان، تبدأ بمرحلة الولادة وتظهر فيها خصائص معينة لمدة زمنية محددة، ليدخل فيها الكائن البشري إلى مرحلة أخرى، والطفولة اصطلاحاً هي المرحلة الزمنية من عمر الطفل منذ ولادته حتى بلوغه. (الفيومي، مرجع سابق، ص374)

يشير قاموس علم الاجتماع إلى الطفولة كونها إمكانية تحديد سن الطفولة كمرحلة من مراحل حياة الإنسان بالاتفاق والاصطلاح المجتمعي، إذ انه لا اتفاق ثقافي تحده الشعوب والثقافات لهذه المرحلة، حيث تتفق الثقافات في تعريف الطفولة كمرحلة عمرية تبدأ بالولادة وتنتهي بالبلوغ او الرشد دون تحديد هذا السن، ويعرف علم الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها الفترة الزمنية من عمر الإنسان التي تبدأ بالولادة وتمتد حتى رشده، مع اختلافها من ثقافة لأخرى. (نخبة من أساتذة علم الاجتماع، 1985، ص59)

استخدمت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مصطلح ذوي الظروف الخاصة حرصاً على عدم جرح مشاعر الأطفال وحددتهم أنهم "الأطفال الذين يولدون لأبوين مجهولين، أو نتيجة علاقة غير شرعية، وبعضهم تولى عنهم أحد الأبوين بدافع الانتقام من الطرف الآخر، ونظراً إلى كونهم ليسوا جميعاً نتاج علاقة غير شرعية فإنهم ليسوا جميعاً لقطاع وبالتالي جميعهم لهم ظروف خاصة.

وتعددت مصطلحات مجهولي النسب في المصادر العربية والأجنبية، ففي المصادر الإسلامية نجد (اللقيط) هو المتداول، بينما نجد في الدراسات الاجتماعية والنفسية هو (مجهول الأبوين) أو (مجهول الهوية) أو (أبناء الملاجئ) ونجد التعدد موجود في الدراسات الأجنبية بالإشارة إلى مصطلح (Bastard) أو (Illegitimate Child) أي (الابن غير الشرعي) وكذلك مصطلح (Out of wedlock Birth) أو (Marriage Birth Outside) أي المولود خارج علاقة أو إطار الزواج. (العدواني، 2014، ص13)

واللقيط في اللغة هو (المولود الذي ينقذ فيلقط)، وأصل اللقط اللام والقاف والطاء، ويقال يلقط لقطاً، وقيل لقط الشيء أي أخذه من الأرض. (بن منظور، مرجع سابق، ص4060)

كما يعرف مجهول النسب بأنه فقدان الطفل لوالديه منذ ولادته، وعدم توفر دلائل تثبت شخصيته، مما يفقد الطفل الحياة الطبيعية الأسرية وهو ما يؤدي به إلى ايداعه في أحد المؤسسات الإيوائية، كما يعرف الأطفال مجهولو النسب بأنهم الأطفال الذين تلدهم أمهاتهم في المستشفيات العامة أو يلقى بهم في الطريق، ويوضع بعد الولادة في دور الحضانة الدائمة، أو يتم تسليمه إلى أسرة حاضنة، كما يشير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري، فيعرف اللقيط على أنه كل طفل حديث الولادة يعثر عليه، والغالب أن اهله قد نبذوه فرارا من عار الزنا. (العبيدي، 2017، ص173)

ويعرف الباحث الأطفال ذوي الظروف الخاصة إجرائيًا بأنهم الأطفال الذين يعيشون في دار التربية الاجتماعية للبنين (دار الأيتام) بصفة دائمة سواء كانوا مجهولي الأبوين أو ممن تخلو عنهم أسرهم.

3. مفهوم التحصيل الدراسي:

لقد حظي مفهوم التحصيل الدراسي على اهتمام كبير من قبل المختصين في مجال علم التربية وعلم النفس والاجتماع، ويعد التحصيل الدراسي من المؤشرات الرئيسية التي من خلالها يمكن التعرف على جوانب القصور في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في الدور الإيوائية.

فالتحصيل في اللغة هو: حصل ويحصل تحصيلًا، وحصل المال أي جمعه. (بن منظور، مرجع سابق، ص901).

ويعرفه جابلن بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة، ويعرفه روبن لافون بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي، ويعرف التحصيل الدراسي محمد الزعيمي بأنه النتيجة التي يتحصل عليها التلاميذ بعد إجراء عملية التعليم في برامج المدرسة. (العيسوي وآخرون، 2006، ص13)

لذا يقبل التلميذ في المراحل المدرسية على التعلم واكتساب المهارات، ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلبي له الشعور بالمقدرة والكفاءة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين مجتمع رفاقه والمدرسة. (عدس، 2001، ص278)، وتتأثر هذه المرحلة بالعديد من العوامل التي من ضمنها أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل.

ويعرف الباحث مفهوم التحصيل الدراسي إجرائيًا بأنه التقدير الذي حصل عليه الابن في التقرير الدراسي نهاية السنة

الدراسية.

2. التوجه النظري للدراسة:

هناك العديد من المداخل النظرية التي نستطيع من خلالها دراسة قضايا التنشئة الاجتماعية فهناك المداخل الكبرى مثل النظرية الوظيفية والصراعية التي تنطلق في عمليتها التفسيرية من البناء الاجتماعي إلى الفرد، وهناك أيضا المداخل الصغرى التي تنطلق من الوحدة الصغرى في دراسة المجتمع وهو الفرد وتفاعلاته وعلاقاته إلى البناء الاجتماعي.

* التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المداخل الرئيسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، حيث تبدأ التفاعلية الرمزية بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO) لفهم الوحدات الكبرى (MACRO)، وتبدأ بفهم الأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي،

حيث يكون فعل الفرد ثابتاً ليشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على سلوك الدور والنسق الاجتماعي أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، وتهتم النظرية التفاعلية الرمزية بالتحليل على مستوى التفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية مستندة على حقيقة أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين. (الغريب، 2017، ص287).

حيث يؤكد الفكر التفاعلي الرمزي على ان سلوك الأفراد والجماعات ما هو الا انعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بتلك الرموز (سلبا أو إيجابا) بشكل مباشر، وهذه الأداة العلمية يعتبرها هذا الفكر التفاعلي أداة مساعدة وفعالة لتكيف الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي نفس الوقت يستخدم الرموز الاجتماعية للمحافظة على وجود أفراد داخله والغرباء خارجه. (العمر، 2013، ص148)

توظيف النظرية في الدراسة:

نستطيع القول أن التفاعلية الرمزية تبدأ بدراسة التنشئة في الدور الإيوائية من خلال دراسة المكان الذي يحدث فيه الفعل الاجتماعي وهو الدار الإيوائي، فالعلاقة في الدار الإيوائي بين الأخصائيين والأبناء هي علاقة حاسمة في عملية التنشئة. واتخذت هذه الدراسة النظرية التفاعلية الرمزية مدخلا نظريا وتفسيريا، وذلك من خلال استخدام مفردات النظرية في تصميم الأداة الرئيسية وصياغة أسئلة البحث، مثل الرموز والدور والتفاعل، واستخدم الباحث توجه النظرية التفاعلية الرمزية كدليل تفسيري عند ترميز وتحليل البيانات.

3. الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي تتصل بموضوع ومشكلة البحث، ومن ثم التعقيب على الدراسات السابقة بشكل عام لبيان أوجه الشبه والاختلاف ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتي تم ترتيبها من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

1.3. الدراسات العربية:

1. دراسة شعوان، (2014م)، بعنوان "دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في إنحراف الأيتام" دراسة وصفية على الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمدينة الرياض:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة التي تنتهجها الأسرة في تربية الأيتام، حيث استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (258) يتيم لديه سلوك انحرافي، تم حصرهم حصراً شاملاً، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج يهمنها منها: أن أكثر أساليب التنشئة الخاطئة التي تنتهجها الأسرة في تربية اليتيم هي تجاهل الكثير من حاجات الطفل العاطفية وغياب القدوة الحسنة، والنتيجة الأخرى أن من أكثر أساليب التنشئة الوقائية فعالية هي متابعة سلوك اليتيم بشكل مستمر والإنصات الجيد له وعدم تحقير آرائه.

2. دراسة القملاص، (2011م)، بعنوان (أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الكويتي):

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الخدمات الاجتماعية والثقافية المقدمة لمجهولي النسب ومدى الاستفادة منها داخل المؤسسات الإيوائية بالمجتمع الكويتي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمقابلة كأداة للدراسة،

واشتملت الدراسة على عدد (25) مفردة من مجهولي النسب وعدد (22) مفردة من المسؤولين بالإدارة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، تقصير المشرفين والأخصائيين في تشجيع الأطفال على حب الدراسة وتوعيتهم بمستقبلهم الدراسي.

3. دراسة المفلحي (2010م) بعنوان "تحديات تعليم الفتيات اليتيمات ذوات الظروف الخاصة في الدور الإيوائية":

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي يعاني منها اليتيمات ذوات الظروف الخاصة في الدور الإيوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت الباحثة الاستبانة وكانت عينة الدراسة مكونة من 50 من اليتيمات ذوات الظروف الخاصة، وكان من نتائج هذه الدراسة ان هناك عدد كبير من التحديات التي تواجه تعليم الفتيات ذوات الظروف الخاصة نابعة من البيئة التي يعشن فيها.

4. دراسة بن نعمان (2008م) بعنوان "دراسة تقييمية لدور المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في رعاية الطفل

المحروم من الأسرة الطبيعية بمدينة طرابلس":

حيث هدفت الدراسة إلى تقييم دور المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في رعاية الطفل المحروم من الأسرة الطبيعية بمدينة طرابلس استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب المسح الاجتماعي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسة تقوم بدور مقارب لدور الأسرة الطبيعية إلا انها لا يمكنها أن تحل للطفل محل الأسرة الطبيعية، والتي لها دور رئيسي في تنمية قدرات الطفل واستعداداته.

5. دراسة عبده (2007م) بعنوان " بعض مشكلات مجهولي الأبوين من طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية

السعودية وحاجاتهم الإرشادية":

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المشكلات الخاصة بالطلاب مجهولي الأبوين سلبياً على تفهمهم الدراسي وواقع دور الرعاية الخاصة بهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وعينة مكونة من (189) مفردة، موزعين على 9 مدن سعودية بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن النظرة الدونية نحو فئة مجهولي النسب تشعرهم بأنهم غير أسوياء، خاصة عندما يصلون إلى مرحلة البلوغ مما يعمق شعورهم بالعزلة والحرمان وضعف انتمائهم للمجتمع وأفراده.

6. دراسة الشمري (2005م) بعنوان "دور المدرس في متابعة التحصيل الدراسي للأبناء مجهولي الوالدين في

المرحلة الابتدائية بدولة الكويت":

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في متابعة التحصيل الدراسي لمجهولي الأبوين، حيث قام الباحث بإجراء الدراسة على دار الأطفال في قطاع الرعاية الاجتماعية بدولة الكويت مستخدماً المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وتضمنت عينة الدراسة على (86) مفردة من المدراء ورؤساء الأقسام والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وباحثي الخدمة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى تحقيق الارتقاء الفعلي بالتحصيل الدراسي للأيتام مجهولي الأبوين كلما زادت قدرات المدرس وتحفيزه.

2.3. الدراسات الأجنبية:

7. دراسة Margaret (2015م) بعنوان "المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأيتام المودعين في مؤسسات الإيواء في منطقة ليمورو":

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية للأطفال المودعين في مؤسسات رعاية الأطفال في منطقة ليمورو، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدام الاستبيان كأداة للدراسة، حيث تكونت العينة من 104 من الأطفال المودعين في مؤسسات الإيواء، وكان من نتائج الدراسة ان معظم الأطفال يلتحقون بالمدارس العامة مما يعني ان الحصول على مستويات تعليمية عالية ليس مضمونا استنادا لنظام التعليم في كينيا.

8. دراسة T Shulga (2014م) بعنوان "المشاكل الاجتماعية والنفسية لخريجي دار الأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين":

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المشاكل الاجتماعية والنفسية لخريجي دار الأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية والدية، حيث أجريت هذه الدراسة في مدينة موسكو، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 122 مراهقا قسموا بين المجموعة الضابطة والتجريبية، والتي كان من نتائجها ان نظام التعليم في مؤسسات الأيتام والأطفال الذين تركوا دون رعاية الوالدين، يعدم بشكل سيء لحياة مستقلة.

9. دراسة Uyanik-Balat (2006 م) بعنوان "دراسة مقارنة بين التجربة قبل المدرسية للأطفال في الأسر العادية والأطفال في دور الأيتام":

وهدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت العوامل المرتبطة بالعيش مع الأسرة او العيش في دار الأيتام تسبب أي اختلافات في التحصيل الدراسي للصف الأول والثاني، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت هذه الدراسة في مدينة إسطنبول على 173 طفلا يعيشون في أسر عادية وفي دور الأيتام، وكان من نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون في دور الأيتام حصلوا على درجات أقل من الأطفال الآخرين.

- التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت كل من الدراسات السابقة جانب مهم في دراسة التنشئة الاجتماعية للأطفال مجهولي الأبوين، من خلال دراسة انحراف الأيتام والأساليب الأسرية الخاطئة في التعامل معهم، والمشكلات التي قد يواجهها الأطفال ذوي الظروف الخاصة في عملية تكيفهم الدراسي، وأدوار الدور الإيوائية في رعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة، ودور المعلم في متابعة التحصيل الدراسي للطفل اليتيم، والمشاكل التي قد يواجهها الأطفال ذوي الظروف الخاصة بعد الخروج من الدور، وتكاد الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية أن تتفق على أن هناك خلل في عملية التنشئة التي يتلقاها ذوي الظروف الخاصة في الدور الإيوائية.

وتتجه الدراسة الحالية إلى دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لذوي الظروف الخاصة، باستخدام المقابلة والملاحظة بالمشاركة كأدوات للدراسة ومنهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة، والتي لم تستخدمها الدراسات السابقة كمنهج وأداة.

4. تصورات سوسيولوجية لقضايا ذوي الظروف الخاصة

1. التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة:

لقد حظي مفهوم التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة (علم النفس، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع) وفي القواميس والمعاجم، فضلاً عن الأبحاث والدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية، وقد سبق التطرق لهذا المفهوم في الفصل الأول من هذه الدراسة.

ومما يتأكد أن عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة لها خصوصيتها بصفقتها عملية تتم في ظل الحرمان من الرعاية الوالدية، وظروف المكان الذي تتم فيه عملية التنشئة وهو الدار الإيوائية.

وتعرف ماريان يارو الحرمان من الرعاية الوالدية على أنه الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما فيه من انقطاع العلاقات وتبادل الوجدان الدائم بين الوالدين، وبالتالي فإن الانفصال يؤدي إلى حرمان يحدث عندما يتم إيداع الطفل في مؤسسة اجتماعية، حيث لا يتلقى الطفل الرعاية الكافية التي تتيح له فرص التعامل مع الأساليب الوالدية البديلة على النحو السليم (بيومي، 1996، ص48)

وغالبا ما يواجه الطفل المحروم من أمه خصوصا في سن المهد الحرمان من الحب والحنان في بداية حياته، وهذا ما يسبب العديد من المشاكل المختلفة، من بينها التأخر في النمو البدني واللغوي والعقلي والاجتماعي، والحقيقة أنه إذا لم تزيد مدة ابتعاد الطفل عن الام ثلاثة أشهر، فإنه سرعان ما يسترد قدرته على مبادلتها عواطفها، وبذلك يعود إلى مظاهر نموه الطبيعي، وفي حالة تمدد الحرمان إلى خمسة أشهر أخرى فإن النمو العاطفي للطفل يتغير بشكل ملحوظ عن من هم في مثل سنه، أما الأطفال الذين الذي حرموا من أمهاتهم نهائيا لأي سبب، مثل الأطفال الذين يودعون في المؤسسات الإيوائية، فإنهم يتغلبون إلى حد ما على حرمانهم العاطفي وذلك إذا توفر لهم بدائل للأمهات، وإلا فالطفل بحاجة إلى تكوين علاقة وجدانية مع أم واحدة لا مع عدد كبير من الأمهات، كما هو الحال في معظم المؤسسات الإيوائية. (الكفراوي، 2006، ص34).

يتطلب مفهوم تنشئة مجهول النسب معرفة الحقائق الثلاث التالية، حيث تشكل المقومات الأساسية للتصور السليم لهذه التنشئة، وما يجب أن تكون عليه، واختلافها عن مفهوم تنشئة الإنسان العادي: (العبيدي، 2017، ص49)

الحقيقة الأولى: حرمان مجهول النسب من العيش في كنف أسرته الطبيعية، التي توفر الحنان والعطف الطبيعيين التي اقتضتها الفطرة، وما يتبعهما من حرص فطري على التنشئة الصحيحة المتكاملة من قبل الأسرة لأبنها.

الحقيقة الثانية: معاناة مجهول النسب من طبيعة حقيقته التي تميزه عن غيره بصفته لقيطا لا يعرف له اب ولا ام، وكل ما يعرف عن نفسه أنه اتى عن طريق اتصال محرم، ويتضح دون أدنى شك ما لهذه الحقيقة من انعكاس سلبي على توافق مجهول النسب الشخصي والاجتماعي.

الحقيقة الثالثة: خطورة التخلي عن مجهول النسب وتركه دون تربية صالحة صحيحة، فمن الممكن أن عدم الاهتمام به أن يؤدي إلى العزلة وعدم التفاعل الاجتماعي، والانحراف والجريمة بأنماطها المختلفة، وذلك للتعبير عن شعوره نحو نفسه وشعوره نحو المجتمع.

الا إن حرمان مجهول النسب من معطيات المؤسسة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة الطبيعية التي تساعد ابنها على اشباع

حاجاته اشباعا كافيا في ظل الحب والعطف والامن، يكسبه ذلك الحرمان القدرة على التكيف التي تمثل حجر الزاوية في تنشئته الاجتماعية، ولقد كانت الغاية الأساسية للتنشئة ولاتزال في جميع الثقافات من ابسطها إلى اكثرها تعقيدا، هي تربية أشخاص قادرين على المساهمة في تقدم المجتمع ورفيه. (الكفراوي، مرجع سابق، ص62).

2. المؤسسات الإجمالية عند ارفنغ غوفمان:

قام عالم الاجتماع ارفنغ غوفمان بإضفاء الطابع الشعبي على مصطلح المؤسسة الكلية أو الكليانية في مجال علم الاجتماع، حيث قدم بحثه (خصائص المؤسسات الإجمالية) الذي قدمه في مؤتمر عام 1957م والذي يعتبر النص الأكاديمي التأسيسي حول هذا الموضوع، في هذه الورقة أوضح غوفمان أن المؤسسات الإجمالية أكثر شمولية من المؤسسات الأخرى وأسباب ذلك أن المؤسسات الإجمالية منفصلة عن بقية المجتمع من خلال الخصائص المادية، من خلال الجدران العالية والأسوار الشائكة والمسافات الشاسعة والأبواب المغلقة، ومن الأسباب أيضا أنها أنظمة اجتماعية مغلقة تتطلب إذنا للدخول والمغادرة وهذه المؤسسات وجدت لإعادة توطين الناس في هويات وأدوار جديدة. (باديس، 2018، ص728)

ويعرف غوفمان المؤسسات الكلية على انها أماكن للعمل والإقامة، حيث ينعزل عدد كبير من الأفراد ذوي الظروف المتشابهة عن المجتمع لفترة من الوقت قابلة للتقدير، ويعيشون الأفراد جولة حياتية منظمة ومخططة ومفروضة رسميا، ويؤكد غوفمان انه في هذه المؤسسات يتم تصميم طريقة الحياة وفق خطة متعمدة لتجريد النزلاء من صورهم عن ذاتهم حيث تستبدل باخرى تشبه روح المؤسسة ويطلق على هذه العملية الانخراط في المؤسسة، ويقول غوفمان ان إجراءات القبول يتم تصميمها من قبل المؤسسة حتى تزيل الرموز الظاهرة التي تدل على شخصية النزيل السابقة واستبدالها بمؤشرات الشخصية الجديدة التي يتم تدريب النزيل عليها ليصبح عليها، مثل استبدال الأسماء بالأرقام كما يحدث في السجون والمؤسسات العسكرية، او استبدال الأسماء بأسماء جديدة كما يحدث في الطقوس الدينية، كما يتم تحويل المظهر الجسماني للنزيل بأقصر الطرق وضوحا حيث يتم توحيد الملابس وقصة الشعر. (جونز، مرجع سابق، ص161)

حدد غوفمان خمسة أنواع من المؤسسات الإجمالية (الكليانية): (Goffman, 1957,P9)

النوع الأول:

وهي المؤسسات التي تعتني بأولئك الذين لا يستطيعون رعاية أنفسهم ولا يشكلون أي تهديد للمجتمع مثل المكفوفين والمسنين والأيتام والمعوزون، حيث يهتم هذا النوع من المؤسسات بشكل أساسي برعاية أعضاءه أو تقويمهم مثل دور المسنين والأيتام أو دور الأحداث.

النوع الثاني:

وهذا النوع من المؤسسات هي تلك المؤسسات التي أنشئت لرعاية أولئك الأشخاص العاجزين عن رعاية أنفسهم ويشكلون خطرا على أنفسهم وعلى المجتمع، مثل المصححات العقلية وغيرها.

النوع الثالث:

المؤسسات التي أنشئت لحماية المجتمع من الأشخاص الخطرين، مثل السجون ومعسكرات أسرى الحرب، وفي هذه المؤسسات لا تكون رفاهية النزيل من الأولويات لتلك المؤسسات.

النوع الرابع:

المؤسسات التنظيمية والتي تكون غالباً وضعت لمهام محددة، مثل معسكرات الجيش والمدارس الداخلية والقصور الكبيرة والتي يكون فيها النظام سمة المؤسسة في هذا النوع من المؤسسات.

النوع الخامس:

وفي هذا النوع من المؤسسات يكون النزول فيها يعتبر تلك المؤسسة هي الملاذ الأخير في هذا العالم، مثل أديرة الرهبان وأماكن العبادة الغير تقليدية والتي يتم فيها تدريب المتدينين على الطقوس والتعاليم الدينية في بعض الأديان.

ومن الخصائص المشتركة بين المؤسسات الإجمالية أن الحياة اليومية فيها مقررّة بإحكام وتديرها سلطة واحدة من خلال القواعد التي يطبقها الموظفون الصغار ويتم تصميم الأنشطة اليومية في المؤسسات الإجمالية لتنفيذ أهداف المؤسسة، وأيضاً وجود قواعد صارمة للسلوك مع استخدام مبدأ الثواب والعقاب في تلك المؤسسات، حيث ذكر قوفمان أيضاً أن من خصائص تلك المؤسسات انعدام خصوصية الأعضاء المنتمين لتلك المؤسسات. (جونز، مرجع سابق، ص161).

5. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.5. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة باعتبار دار التربية الاجتماعية حالة يمكن تعميمها على دور التربية الاجتماعية في المملكة وعددها 14 دار تربية يتم فيها نفس الإجراءات الإدارية والتنظيمية.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة المقابلة نصف الموجهة، والملاحظة بالمشاركة.

2.5. عينة الدراسة:

العينة التي شملتها الدراسة هي عينة عمدية تتكون من (25) مفردة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة، الذين يسكنون في دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض بصفة دائمة، والذين تتراوح أعمارهم بين (13-17) عاماً وفي المستوى التعليمي المتوسط والثانوي، و(5) مفردات من الأخصائيين والباحثين المشرفين على الأطفال ذوي الظروف الخاصة.

جدول رقم (1) يوضح خصائص الشريحة الأولى من مفردات عينة البحث

عدد العينة	الفئة العمرية	المستوى التعليمي	التقدير الدراسي
25	17 / 10 سنة	10 / الثانوي	8 / جيد جدا
	16 / 8 سنة	15 / المتوسط	17 / جيد
	15 / 7 سنة		

جدول رقم (2) يوضح خصائص الشريحة الثانية من مفردات عينة البحث

عدد العينة	الفئة العمرية	المستوى التعليمي	التخصص	سنوات الخدمة
5	47 / 1 سنة	5 / بكالوريوس	4 / خدمة اجتماعية	14 / 1 سنة
	38 / 1 سنة		1 / علم اجتماع	10 / 1 سنوات

7 /2 سنوات			30 /2 سنة	
5 /1 سنوات			27 /1 سنة	

3.5. مجالات الدراسة:

- المجال الموضوعي: حيث تركز الدراسة على تناول أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الدور الإيوائية وعلاقة هذه الأساليب مع تحصيل الدراسي للأطفال ذوي الظروف الخاصة.
- المجال البشري: تشمل الدراسة على (25) من الأطفال ذوي الظروف الخاصة المقيمين في دار التربية الاجتماعية بصفة دائمة و(5) موظفين الدار القائمين على عملية التنشئة.
- المجال المكاني: طبقت الدراسة الميدانية في دار التربية الاجتماعية للبنين بمدينة الرياض.
- المجال الزمني: طبقت الدراسة في العام الجامعي 1442هـ — 2020 م للفترة من 2020/10/01م وحتى الفترة 2020/11/15م.

6. الإجراءات الميدانية

تحليل دليل المقابلات:

لما كان هدف الدراسة التعرف على علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية لذوي الظروف الخاصة بالتحصيل الدراسي، فقد جرى ذلك من خلال التحليل الكيفي (النوعي) للبيانات وتفسيرها على ضوء أهداف الدراسة، واعتمد الباحث على أسلوب ترميز البيانات وتصنيفها في فئات تصنيفية، حيث جاءت محاور المقابلات كالتالي:

أ. دليل مقابلة الأطفال ذوي الظروف الخاصة:

المحور الأول/ تقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة للرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم.

1. كيف تصف علاقتك مع المشرفين الموجودين في الدار؟

جاءت أغلب إجابات مفردات عينة الدراسة بوصف العلاقة بالجيدة مع جميع المشرفين بواقع (17) مفردة، وجاءت إجابات (8) مفردات من العينة بوصف العلاقة بالعلاقة الجيدة مع بعض المشرفين، وعززت الملاحظة هذه الإجابات حيث لاحظ الباحث تفاعل الأطفال مع بعض المشرفين بشكل أكبر من خلال الاستجابة أو الحديث والقرب، وابتعاد بعض المشرفين عن مجرد الحديث مع بعض الأطفال أو توجيههم.

2. كيف تتعامل مع توجيهات المشرفين بشكل عام؟

غالبية مفردات الدراسة وعددهم (21) مفردة جاءت اجاباتهم بتعاملهم بشكل إيجابي مع توجيهات المشرفين وتقبلهم للتعليمات بشكل جيد، بينما أجاب (4) مفردات من مفردات الدراسة بعدم التقبل لتوجيهات أغلب المشرفين حيث انهم يتقبلون من مشرف أو اثنين فقط، حيث لاحظ الباحث أن أغلب الأطفال يتقبلون ويمثلون لتوجيهات المشرفين بشكل عام.

3. هل تؤثر توجيهات المشرفين في تحصيلك الدراسي سلبًا أو إيجابًا؟ وضح ذلك.

أظهرت أغلب إجابات مفردات عينة الدراسة أن توجيهات المشرفين تؤثر فيهم إيجابيا وذلك من خلال إجابات (16) مفردة، حيث تضمنت الإجابات مساعدة المشرفين للأطفال على تخطي الصعوبات الدراسية والاهتمام بالتحصيل العلمي، بينما جاءت إجابات (5) مفردات من مفردات العينة بأنهم لا يشعرون بأي أثر سلبي أو إيجابي وذلك لاعتمادهم على انفسهم بشكل كلي، وأجاب عدد (4) من مفردات عينة البحث بأنهم يشعرون بالأثر السلبي لتوجيهات المشرفين وذلك لعدم اعطائهم الحرية لاختيار طريقة ووقت المذاكرة، ولاحظ الباحث مشاركة المشرفين للأطفال في حل الواجبات ومتابعتهم في الوقت المخصص للمذاكرة.

4. ما رأيك حيال خطة المشرفين للمذاكرة؟

أعطت إجابات مفردات عينة الدراسة إجابات منقسمة تجاه هذا السؤال حيث جاوب عدد (14) من مفردات العينة بالاتفاق مع خطة المذاكرة وعدم الرغبة في تغييرها، بينما اجاب (11) من مفردات العينة بالرغبة في تغيير الخطة وجعلها على حسب رغبة الطفل وليست مقيدة بوقت محدد، ولوحظ أن فترة المذاكرة المحددة في الدار هي فترة ما بعد العصر وهذا ما جعل بعض الأطفال يعارضون هذه الفترة ويرغبون بفترة ما بعد صلاة المغرب او قبل النوم.

5. ما الذي تراه ناقصا بالدار لتوفير جو أفضل للمذاكرة والتحصيل؟

أظهرت إجابات معظم مفردات عينة الدراسة وعددهم (19) الرغبة في توفير أماكن مخصصة لكل طفل للمذاكرة ولا تكون المذاكرة في مكان يجمع جميع الأطفال، وأجاب عدد (6) من مفردات البحث بعدم وجود نواقص فهم يعتبرون أن كل شيء متوفر، ولاحظ الباحث أن وقت المذاكرة يتم جمع الأطفال في صالة مخصصة للمذاكرة حيث ترتفع الأصوات أحيانا وكثرة الدخول والخروج من قبل المشرفين والأطفال وعمال النظافة، كما نلاحظ في الملحق (4) و(5).

6. هل يتم الأخذ برأيك حيال البرامج اليومية للدار؟ تحدث عن ذلك؟

اتفقت جميع مفردات عينة البحث وعددهم (25) مفردة على عدم الأخذ برأي الأطفال بشأن البرامج اليومية، وانهم يعلمون عن البرنامج عند تنفيذه فقط، ولوحظ امتعاض بعض الأبناء من بعض البرامج وعدم مناسبتها لهم وعدم الرغبة في المشاركة فيها.

انظر الملحق رقم (1) للاطلاع على الفئات التصنيفية والتكرارات للمحور الأول

المحور الثاني/ ازدواجية صورة المؤسسة الإيوائية في أذهان الأطفال ذوي الظروف الخاصة وشعور الأطفال بالانتماء لتلك المؤسسة.

7. ما هو شعورك حيال تواجدك في الدار؟

أجاب عدد (10) مفردات من مفردات عينة الدراسة بالشعور الإيجابي وشعورهم بالراحة، وأجاب عدد (8) مفردات بالشعور السلبي وذلك لكثرة التحكم في حياتهم والتعليمات وضعف الخصوصية، وأخيرا أجاب عدد (7) مفردات بأنهم أحيانا يشعرون بارتياح خلال تواجدهم بالدار وأحيانا يأتيهم شعور مزعج وغير مريح.

8. هل تشعر أن الدار هي بمثابة الأسرة لك؟

أظهرت معظم إجابات مفردات عينة الدراسة وعددها (15) شعورهم أنهم في أسرتهم وذلك لتواجد إخوانهم الأطفال الذين عاشوا معهم منذ الصغر وبعض المشرفين الذين يعتبرونهم بمثابة الآباء، وأظهرت إجابات عدد (10) مفردات من عينة البحث أنهم لا يشعرون أنهم في أسرهم، حيث لاحظ الباحث أن بعض الأطفال يغلب عليهم الانطوائية والعزلة وعدم التفاعل مع الآخرين.

9. هل هناك فرق بين الأسرة العادية والدار؟

أجاب معظم الأطفال وعددهم (22) بوجود فرق بين الأسرة العادية والدار وذلك لأن الأسرة العادية يتواجد فيها الام والاخت وتختفي فيها التعليمات والتحكم في نمط الحياة بتحديد وقت النوم والاكل والترفيه وغيرها، وأجاب (3) مفردات بعدم وجود فرق حيث ان الدار يجد فيها ما يجده الآخرون في الاسر، يلاحظ أن أغلب مفردات البحث يدركون الفرق بين الأسرة الطبيعية وطبيعة العيش في الدار.

10. برأيك ماذا تحتاج الدار لتصبح مثل الأسر العادية؟

أجاب عدد (22) مفردة بضرورة التقليل من التعليمات والتوجيهات والتحكم في حياتهم من المأكل والملبس وطريقة العيش، وأجاب عدد (3) مفردات بتوافر جميع متطلبات العيش في اسرة طبيعية، كما لوحظ عدم إعطاء الطفل الحرية في بعض الأشياء البسيطة مثل الخروج للبقالة أو الذهاب إلى صديق للعب أو المذاكرة.

11. ما أساليب الثواب والعقاب التي يتبعها المشرفون بالدار معكم؟

جاءت جميع إجابات مفردات عينة البحث بالاتفاق على أسلوب العقاب بالحرمان من المصروف والخروج من الدار، أيضا وجود الثواب في حالة التصرف الجيد أو الاجتهاد الدراسي وذلك من خلال مكافأة مالية او من خلال توفير طلبات معينة.

12. هل يتعامل المشرفون مع الأطفال بنفس المعاملة أم هناك تفريق؟

أظهرت إجابات عدد (18) مفردة بعدم وجود تفريق في المعاملة ويشعرون ان الجميع في الدار يعاملون بالمثل، وجاءت إجابات (7) مفردة بوجود الفروقات في المعاملة، حيث يعامل بعض الأطفال بمعاملة خاصة وبعضهم يتم تنفيذ التعليمات عليهم، كما لوحظ حصول بعض الأطفال على امتيازات وتسهل في تطبيق بعض التعليمات.

13. هل تريد الخروج من الدار؟ وضح ذلك.

أجاب عدد (15) مفردة بالرغبة في الخروج، وذلك للتوجه للبيوت الاجتماعية وذلك لرغبتهم في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وأجاب عدد (10) مفردات بعدم الرغبة في الخروج والبقاء في الدار حيث انهم لا يعرفون كيف سيتصرفون في الحياة الخارجية ومعرفة بعض الأطفال الذين خرجوا واجهوا صعوبات.

انظر الملحق رقم (2) للاطلاع على الفئات التصنيفية والتكرارات للمحور الأول

ب. دليل مقابلة الموظفين:

المحور الثالث/ ازدواجية الدور لدى الموظفين وأساليب التنشئة التي يمارسونها على ذوي الظروف الخاصة.

1. كيف تصف عملك مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة؟

أظهرت إجابات عدد (3) مفردات بوصف العمل يجمع بين المهنية والإنسانية مع مراعاة الجانب الديني الذي يحث على رعاية اليتيم والإحسان اليه، وجاءت إجابات عدد (2) من مفردات العينة بوصف العمل بالمهني فقط، حيث يرون ان العمل مع الأيتام يجب ان يكون في إطار المهنة.

2. ماهي مهامك الوظيفية في الدار؟

تعددت إجابات مفردات العينة على حسب تخصص المبحوث، حيث جاءت إجابات عدد (2) من مفردات العينة بتخصص باحث اجتماعي بوصف مهامهم بالإشراف على سير العمل وعمل دراسات الحالة ومتابعة الأطفال بشكل عام، واجابات عدد (3) مفردات بتخصص مراقب اجتماعي بوصف مهامهم بمرافقة الأبناء والاهتمام بتنفيذ البرامج اليومية مثل أوقات النوم والاكل ومتابعتهم دراسيا والاهتمام بنظافتهم الشخصية.

3. هل تجد صعوبة في التفريق بين مهامك الوظيفية والحس الإنساني في التعامل مع الأطفال؟ تحدث عن ذلك.

جاءت إجابات عدد (3) من المبحوثين بأنهم يجدون صعوبة أحيانا وذلك لوجود بعض المهام التي تحتم عليهم التعامل مع الأطفال بصرامة مثل إيقاع العقوبات عليهم، وأجاب عدد (2) من المبحوثين بأنهم لا يجدون أي صعوبة وذلك لاعتبارات متطلبات الوظيفة.

4. كيف تتصرف عندما يطلب منك أحد الأطفال شيئا خارج وقت دوامك؟

أجاب عدد (3) من مفردات العينة بالاستجابة لمتطلبات الطفل وانهم لا يربطون علاقتهم مع الأطفال بوقت الدوام الرسمي، وأجاب عدد (2) من المبحوثين أنهم عندما يتعرضون لهذا الموقف يطلبون من الطفل التوجه للمسؤول عن تنفيذ الطلبات سواء كان السائق او المشرف، ولوحظ ان بعض الأطفال يتواصلون مع المشرفين خارج أوقات دوام المشرف، ويطلبون منه طلبات خارج مهامه المطلوبة وتم ملاحظة التجاوب من قبل بعض المشرفين.

5. هل تتعامل مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة وفق الإجراءات المتبعة في الدار، ام تتعامل معهم وفق ما تراه

مناسبا؟ وضح ذلك.

أظهرت إجابات غالب إجابات المبحوثين بعدد (4) بأنهم يتعاملون مع الأطفال وفق ما يرونه ويتم اللجوء للإجراءات في اضيق الظروف لأنهم يرون بعض الإجراءات غير مجدية او أساليب منفره للأطفال، وأجاب عدد (1) من المبحوثين بأنه يتبع الإجراءات حرفيا، حيث لوحظ ان كل فترة عمل من الفترات لها طريقة تعامل مختلفة عن فترة العمل التي تسبقها او تليها.

6. حدثني عن الأساليب المتبعة في الدار لتنشئة وتربية الأطفال؟

أظهرت إجابات جميع مفردات عينة البحث وعددها (5) عدم وجود أسلوب موحد لتنشئة الأطفال، واجابوا ان كل موظف يتعامل مع الأطفال وفق خبراته العلمية والتربوية، وان الإجراءات تكون غالبا لتحديد البرامج اليومية وليست لطريقة التعامل مع الطفل، حيث لوحظ أن كل مشرف له طريقته الخاصة به في التعامل مع الطفل.

انظر الملحق رقم (1) للاطلاع على الفئات التصنيفية والتكرارات للمحور الأول

توصلت الدراسة خلال سعيها للإجابة على تساؤلاتها إلى عدة نتائج جاءت موزعة على المحاور التالية:

أ. مناقشة نتائج مقابلات الأطفال:

المحور الأول/ تقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة للرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم.

* غالبية مفردات العينة يحظون بعلاقة جيدة مع جميع المشرفين، مما يعطي مؤشر على ان عمل المشرفين له اثر ايجابي على تنشئة الطفل، حيث لوحظ التفاعل الإيجابي بين المشرفين والأطفال ذوي الظروف الخاصة.

* الغالبية العظمى من مفردات العينة يتقبلون توجيهات المشرفين ويتعاملون معها بشكل إيجابي، مما يدل على تقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة للرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة الاجتماعية ومن ضمنها التعليمات والتوجيهات.

* توجيهات المشرفين ومتابعتهم دراسيًا للأطفال تؤثر إيجابا في أغلب مفردات العينة، وهذا ما يخالف دراسة (القلماس، 2011) والتي من نتائجها ان هناك تقصير من المشرفين في متابعة الأطفال دراسيًا.

* خطة المذاكرة تحظى بالقبول لدى ما يقارب نصف عينة الدراسة، مما له الأثر المباشر في التحصيل الدراسي للطفل، وهذا ما تطرقت له دراسة (شعوان، 2013) والتي من نتائجها أن من أكثر أساليب التنشئة الوقائية فعالية الانصات الجيد للتيتم وعدم تحقير آرائه.

* الغالبية العظمى من عينة الدراسة ترغب في أماكن أكثر خصوصية للمذاكرة وألا تكون المذاكرة جماعية، وهذا له أيضا ارتباط مباشر في رغبة الطفل في المذاكرة وزيادة التحصيل الدراسي التحصيل.

* لا يتم أخذ رأي الطفل في البرامج اليومية التي تقام في الدار، مما يعطي مؤشر على أسلوب التنشئة التي يتبعه القائمون على عملية التنشئة.

المحور الثاني/ ازدواجية صورة المؤسسة الإيوائية في أذهان الأطفال ذوي الظروف الخاصة وشعور الأطفال بالانتماء لتلك المؤسسة.

* أكثر من نصف العينة لا يشعرون بالارتياح دائما لتواجدهم بالدار، وهذا مؤشر على ضعف شعور الأطفال بالانتماء للمؤسسة الإيوائية.

* غالبية مفردات العينة يشعرون انهم في اسرة وذلك لتواجد إخوانهم الأطفال الاخرين وبعض المشرفين القريبين منهم، ويقودنا ذلك للازدواجية بين عدم الشعور بالانتماء والشعور بالجو الأسري في الدار.

* جميع مفردات العينة تقريبا يدركون الفرق بين الأسرة الطبيعية والتواجد في الدار الإيوائية، وتطرقت دراسة (بن نعمان، 2008) إلى ان المؤسسة تقوم بدور مقارب لدور الأسرة الطبيعية، الا انها لا يمكن أن تحل للطفل محل الأسرة الطبيعية.

* كثرة التعليمات والقيود الموجودة في الدار تعتبر عائق امام الطفل للانتماء لتلك المؤسسة، حيث ذكر خوفان في طرحه الذي يخص المؤسسات الكلية او الإجمالية نوعية تلك القيود في تلك المؤسسات.

- * تطبيق إجراءات العقوبات على الأطفال في حال السلوك الغير مرغوب، ووجود التحفيز للأطفال ذوي الظروف الخاصة في حال السلوك المرغوب، مما يعطي مؤشر على التوازن في أسلوب التنشئة بين الثواب والعقاب.
- * وجود فروقات في التعامل مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة، من قبل المشرفين القائمين على التنشئة.
- * تعتبر قلة الخصوصية أكبر معوقات شعور الطفل بالانتماء للمؤسسة الإيوائية، وذلك لرغبة الطفل بالخروج من الدار والتوجه لليوت الاجتماعية مرتبطة بوجود غرفة خاصة له، وأماكن أكثر خصوصية.

ب. مناقشة نتائج مقابلات الموظفين.

- المحور الثالث/ ازدواجية الدور لدى الموظفين وأساليب التنشئة التي يمارسونها على الأطفال ذوي الظروف الخاصة.
- * يرى أغلب المشرفين ان عملهم مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة يجمع بين العمل الخيري الإنساني والمهني الذي يتطلب معايير معينة، وذلك يعطي مؤشر على الازدواجية في العمل على تنشئة الأطفال ذوي الظروف الخاصة.
 - * يواجه المشرفين ازدواجية في التعامل مع بعض إجراءات الدار وتطبيقها على الأطفال ذوي الظروف الخاصة، وتلك الازدواجية نابعة من حسهم بالعطف على الأطفال وضرورة تطبيق الإجراءات عليهم.
 - * يتجاوز أغلب المشرفين العلاقة المهنية في التعامل مع الأطفال، وامتداد علاقتهم مع الأطفال خارج أوقات الدوام الرسمي يدل على وجود ازدواجية الدور بين دور الاب ودور الموظف.
 - * لا يتعامل المشرفين مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة وفق الإجراءات دائما، بل وفق تقييمات شخصية للموقف.
 - * لا يوجد أسلوب تنشئة محدد للتعامل مع الأطفال متفق عليه من قبل القائمين على عملية التنشئة، بل تخضع عملية التنشئة لخبرات القائمين على التنشئة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة.

7. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج على النحو التالي:

- 1- أوضح دليل المقابلة أن الأطفال من ذوي الظروف الخاصة يتقبلون الرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم، حيث يرى الباحث وجود علاقة بين تقبل الرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة وعملية التحصيل الدراسي.
- 2- تبين من خلال المقابلة أن جمع الأطفال ذوي الظروف الخاصة في مكان واحد للمذاكرة، عائق أمام الأطفال للتركيز اثناء فترة المذاكرة، وهذا في رأي الباحث يرتبط مباشرة في تحصيل الأطفال الدراسي.
- 3- توصلت الدراسة إلى أن وجود توازن بين التحفيز والعقاب في أسلوب التنشئة المتبع في الدار الإيوائي، وهو ما ذكر في أدبيات الدراسة بالأسلوب الحازم.
- 4- تبين من خلال الدراسة أن انعدام الخصوصية في الدار الإيوائي، وهو ما أضعف شعور الطفل بالانتماء لتلك المؤسسة.
- 5- توصلت الدراسة إلى أن أغلب المشرفين يجدون صعوبة في التفريق بين العمل كموظف والدور الإنساني في التعامل مع الطفل، وذلك لتعاطف المشرفين أحيانا مع الأطفال وعدم تطبيق بعض الإجراءات عليهم.

6- أوضحت الدراسة عدم وجود أسلوب موحد للتعامل مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة، وهذا في رأي الباحث ما يعرض الأطفال ذوي الظروف الخاصة لأسلوب التنشئة المتذبذب.

8. توصيات الدراسة:

خرجت هذه الدراسة بعدة توصيات بناء على النتائج التي حصلت عليها:

- 1- توصي هذه الدراسة وكالة الرعاية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بالعمل على توحيد أساليب التنشئة في الدور الإيوائية، بما يتناسب مع الفئة العمرية للأطفال ذوي الظروف الخاصة.
- 2- توصي هذه الدراسة الهيئة الإدارية في دور التربية والقائمين على تنشئة الأطفال في الدور الإيوائية بالحرص على اشراك الأطفال من ذوي الظروف الخاصة في وضع خطة البرامج اليومية التي تشمل المذاكرة والترفيه وغيرها.
- 3- توصي هذه الدراسة الإدارة العامة للأيتام بتوفير أماكن تكفل الخصوصية للطفل من ذوي الظروف الخاصة في الدار الإيوائية.
- 4- توصي هذه الدراسة القائمين على تنشئة الأطفال، بالحد من الإجراءات والتعليمات المبالغ فيها التي تقيد حرية الطفل من ذوي الظروف الخاصة داخل الدار الإيوائي.
- 5- توصي هذه الدراسة وكالة التطوير في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بعقد ورش عمل للموظفين في الدور الإيوائية للاطلاع على آليات التنشئة الاجتماعية.

9. قائمة المراجع

1.9. المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل، (1993)، لسان العرب، دار المعارف، الطبعة الأولى، بيروت.
- ابن نعمان، منى، (2008م)، دراسة تقييمية لدور المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في رعاية الطفل المحروم من الأسر الطبيعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب جامعة الفاتح. ليبيا.
- الزبيدي، علي، (1989م)، الثقة بالنفس عند الأطفال المراهقين، عوامل بناءها وعلاقتها ببعض العوامل النفسية، والأنماط السلوكية الإيجابية لمجتمع ما بعد الحرب، الندوة العلمية الأولى، جامعة بغداد.
- الشمري، فهد، (2005م)، دور المدرس في متابعة التحصيل الدراسي للأبناء مجهولي الأبوين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجنان، لبنان.
- العبيدي، عفاء، (2017)، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكية غير السليمة لدى الأطفال الأيتام، ط1، دار الاصدار العلمي، الأردن.
- العتيبي، شعيع، (2014) دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في انحراف الأيتام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

- العدوانى، ابتسام، (2014)، الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال مجهولي الوالدين المودعين والمحتضنين، الطبعة الأولى، وزارة الشؤون الاجتماعية، الكويت.
- العمر، معن (2013)، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار الزهراء، ط1، الرياض.
- العيسوي، عبد الرحمن، (2006)، القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- الغريب، عبد العزيز، (2017)، نظريات علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار الزهراء، الرياض.
- الفيومي، احمد، (2006)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
- القملاص، بدرية، (2016)، أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية لمجهولي النسب في المجتمع الكويتي، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت
- القيسي، عبد الوهاب، (1998)، تطور مفهوم العدالة عند الطفل العراقي وعلاقته بأخذ الدور وانماط المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الكفراوي، سالي، (2006)، آليات التنشئة البيئية للأطفال للقطاع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- المفليحي، ربا، (2010)، تحديات تعليم الفتيات اليتيمات ذوات الظروف الخاصة في الدور الإيوائية، دراسة منشورة في المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، (2011).
- باديس، لونيس، (2018)، (ارفع غوفمان والظاهرة الاتصالية)، دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد10، عدد4.
- بيومي، عواطف، (1996م)، التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
- جونز، فيليب، (2010م)، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر خواجه، مصر العربية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة.
- سعيد، بتول، (1981م)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- عبده، عبد الله، (2007)، بعض مشكلات مجهولي الأبوين من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- عثمان، سيد، (1970)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الاولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عدس، عبد الرحمن، (1998)، المدخل إلى علم النفس، الطبعة الخامسة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عكاشة، محمود، زكي، محمد، (1997م)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- فهمي، مصطفى، القطان، محمد، (1977)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- كتبخانه، إسماعيل، (2018)، أسس علم الاجتماع، خوارزم العلمية للنشر، الطبعة السادسة، جدة.
- موسى، لفته، (1973)، معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- نخبة من أستاذة علم الاجتماع بجامعة الإسكندرية، (1985)، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

2.9. المراجع الأجنبية:

- Characteristics of Total Institutions by Erving Goffman 1957.
- Kamau, Margaret, (2015), an investigation of factors leading to children becoming orphans and social problems orphans face, rural sociology, university of Nairobi
- Shulga, T, (2013), Social and Psychological Problems of Orphanage graduates and Children left without parental care, Moscow State Regional University.
- Uyanik-Balat, (2006), A comparison of the effects of the experience of preschool education and living in an orphanage on the acquisition of basic concepts. Source, Educational Sciences, Theory and Practice.

الملاحق

ملحق رقم (1) يوضح الفئات التصنيفية والتكرارات للمحور الأول من دليل المقابلة

المحور الأول/ تقبل الأطفال ذوي الظروف الخاصة للرموز التي تتضمنها أساليب التنشئة التي تمارس عليهم					
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية	
كيف تصف علاقتك مع المشرفين الموجودين في الدار؟		جيدة مع جميع المشرفين		علاقة جيدة مع البعض	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
17	68%	8	32%	--	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية	
كيف تتعامل مع توجيهات المشرفين بشكل عام؟		عدم تقبل		التقبل	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
4	16%	21	84%	--	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية	
هل تؤثر توجيهات المشرفين في تحصيلك الدراسي سلبيًا أو إيجابيًا؟		أثر سلبي		عدم الشعور بالأثر	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
4	16%	5	20%	16	64%
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية	
ما رأيك حيال خطة المشرفين للمذاكرة؟		عدم توافق مع الخطة		توافق مع الخطة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
11	44%	14	56%	--	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية	
ما لذي تراه ناقصًا بالدار لتوفير جو أفضل للمذاكرة والتحصيل؟		أماكن أكثر خصوصية		كل شيء متوفر	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
19	76%	6	24%	--	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية	
هل يتم الأخذ برأيك حيال البرامج اليومية للدار؟		عدم الأخذ بالرأي		--	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
25	100%	--	--	--	--

ملحق رقم (2) يوضح الفئات التصنيفية والتكرارات للمحور الثاني

المحور الثاني/ ازدواجية صورة المؤسسة في أذهان الأطفال وشعور الأطفال بالانتماء للمؤسسة						
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
ما هو شعورك حيال تواجدك بالدار؟		شعور متضارب		شعور سلبي		شعور ايجابي
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		7	%28	8	%32	10
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
هل تشعر ان الدار بمثابة الأسرة لك؟		عدم الشعور بالأسرة		الشعور بالأسرة		--
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		10	%40	15	%60	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
هل هناك فرق بين الأسرة العادية والدار؟		لا يوجد فرق		هناك فرق		--
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		3	%12	22	%88	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
برأيك ماذا تحتاج الدار لتصبح مثل الأسر العادية؟		التقليل من التعليمات		كل شيء متوفر		--
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		22	%88	3	%12	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
ما أساليب الثواب والعقاب التي يتبعها المشرفون معكم؟		وجود العقاب		غياب التحفيز		--
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		25	%100	25	%100	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
هل يتعامل المشرفون مع الأطفال بنفس المعاملة او هناك تفريق؟		عدم وجود تفريق		هناك تفريق		--
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		18	%70	7	%30	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
هل تريد الخروج من الدار؟		عدم الرغبة بالخروج		الرغبة بالخروج		--
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		10	%40	15	%60	--

ملحق رقم (3) يوضح الفئات التصنيفية والتكرارات للمحور الثالث

المحور الثالث/ ازدواجية الدور لدى الموظفين وأساليب التنشئة التي يمارسونها على الأطفال						
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
كيف تصف عملك مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة؟		مهني فقط		مهني وإنساني		--
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		3	60%	2	40%	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
ما هي مهامك الوظيفية بالدار؟		مراقب		باحث		--
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		2	40%	3	60%	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
هل تجد صعوبة في التفريق بين عملك والحس الإنساني؟		عدم وجود صعوبة		وجود صعوبة		--
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		3	60%	2	40%	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
كيف تتصرف عندما يطلب منك أحد الأطفال شيئاً خارج وقت الدوام؟		عدم الاستجابة		الاستجابة للطلب		--
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		3	60%	2	40%	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
هل تتعامل مع الأطفال وفق الإجراءات ام وفق ما تراه مناسياً؟		وفق الإجراءات		وفق ما أراه		--
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		4	80%	1	20%	--
السؤال		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية		الفئة التصنيفية
حدثني عن الأساليب المتبعة في الدار لتنشئة الأطفال؟		--		لا يوجد أسلوب		--
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		5	100%	--	--	--

ملحق رقم (4) يوضح أسلوب المذاكرة الجماعية للأطفال



ملحق رقم (5) يوضح أسلوب المذاكرة الجماعية للأطفال



ملحق رقم (6) يوضح توزيع الأطفال ذوي الظروف الخاصة كمجموعات للمذاكرة

بيان المجلس الأعلى العام بدار التربية والتعليم لعام 1444 هـ. للطلاب المدمجة
التوزيع: 1444 هـ

ملاحظات	الطلاب	المسرومين	المدرسة	اسم الابن
١	شالبي شافون		لتقوية البعامة	
٢	شالبي شافون	٥	لتقوية البعامة	
٣	شالبي شافون		دار	
٤	شالبي شافون	٥	لتقوية البعامة	
٥	شالبي شافون	٥	البعامة	
٦	شالبي شافون	٥	البعامة	
٧	شالبي شافون	٥	البعامة	
٨	شالبي شافون	٥	البعامة	
٩	شالبي شافون	٥	البعامة	
١٠	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١١	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٢	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٣	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٤	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٥	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٦	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٧	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٨	شالبي شافون	٥	الثقافية	
١٩	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٠	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢١	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٢	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٣	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٤	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٥	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٦	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٧	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٨	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٢٩	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٠	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣١	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٢	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٣	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٤	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٥	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٦	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٧	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٨	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٣٩	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٠	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤١	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٢	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٣	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٤	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٥	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٦	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٧	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٨	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٤٩	شالبي شافون	٥	الثقافية	
٥٠	شالبي شافون	٥	الثقافية	

الإشراف والتوقيع

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ خليل مخلد الروقي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.51.14>